مناقشة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها

وكان الامتحان الثاني الكبير أمام مؤتمر لندن هو مناقشة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، ويمكن القول ان مؤتمر لندن تعرض لجميع هذه الجوانب تقريبا واستوفاها استيفاءا جيدا ، واتى قراره بشأن الشرق الاوسط على معالجة المشكلة من حيث هي مشكلة شعب مضطهد مشرد يبحث عن حقوقه ، ومن حيث هي قضية احتلال واكتساب للاراضي بالقوة ومن حيث هي مشكلة انتهاك عدوان سافر تقوم في ظله سياسة استيطان منظمة ، وكذلك من حيث هي مشكلة انتهاك لحقوق الانسان والحاق للارض وتغيير في طبيعة الارض المحتلة · واخيرا وضع القرار اسسا للسلام العادل · وكانت المشكلة التي أثارت جدلا كبيرا هي مشكلة اتفاقية سيناء التي اثارت خلافا كبيرا بين المندوبين العرب وتسببت أيضا في انقسام مواقف المؤيدين للقضية العربية من غير العرب · وعلى الرغم من كل الصعوبات فاز قرار الشرق الاوسط للمؤتمر الثاني والستين بأكثرية ٤٨٣ صوتا مقابل معارضة ٢١٥ صوتا وامتناع ٥٧ عن التصويت · ان هذه الارقام تشير الى التعبئة التي قام بها الصهيونيون في ذلك المؤتمر ، وساعدهم وجود المؤتمر في عاصمة الاستعمار العريقه التي هي لندن فكان هناك ٢١٥ صوتا ضد القرار · وهي نتائج تصويتية مختلفة عما حصل في طوكيو · لكن من يقرأ القرار بدقة يتوقع ان تكون هناك معارضة اكثر في موضوع الشرق الاوسط · ان القرار يدعو : **اولا** : الى التنفيذ الفوري لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن للامم المتحدة حول الشرق الاوسط ولا سيما انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة · **وثانيا** : يدعو اسرائيل الى وضع حد للقمع وانتهاك الحريات الانسانية في الاراضي العربية المحتلة · **وثالثا** : يطلب من برلمانات العالم ومن جميع الاعضاء البرلمانيين اتخاذ خطوات لدى حكوماتهم وشعوبهم لارغام اسرائيل على تطبيق قرارات الامم المتحدة · ويطلب استئناف مؤتمر جنيف للسلام لبحث المشكلة الفلسطينية ،ويطلب الضمان الكامل للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ · **رابعا** : يؤكد من جديد دعمه للقرار المذكور اعلاه للجمعية العامة للامم المتحدة الذي نص على ان الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو طرف رئيسي في اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط · **خامسا** : يؤكد الحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني وبشكل خاص : أ ـ حقه في تقرير المصير · ب ـ حقه في الاستقلال والسيادة الوطنيين · **سادسا** : يؤكد الحق الراسخ للفلسطينيين في العودة الى بيوتهم واستعادة اطلالهم بعد ان كانوا طردوا واجتثوا منها · **سابعا** : يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني باستعادة حقوقه وفقا لمبادىء واهداف هيئة الامم المتحدة وفي هيئة الامم المتحدة مقررات تعطي الشعب المظلوم شرعية التوصل الى حقه بجميع وسائل النضال · **ثامنا** : يحث برلمانات العالم على بذل جميع الجهود الممكنة لتقديم الوسائل للفلسطينيين لاستعادة حقوقهم الوطنية الكاملة ورفض تقديم اية معونة او مساعدة قد تساعد اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والاستمرار بتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ·

ان الرأى العام العالمي بعد ان اعطانا كل هذه الامور يحق له ان يقول : اذهبوا وحرروا بلادكم · ها نحن اعطيناكم الغطاء الشرعي اللازم · لقد كانت مقررات مؤتمر لندن صريحة وشاملة وعكست تصاعد القوة العربية عسكريا وسياسيا واقتصاديا وايضا عكست تصاعد دور المؤسسة البرلمانية العربية في المحافل البرلمانية الدولية · وقد اضطر المؤتمر الى تعديل انظمته حتى يتمكن من قبول عضوية المجلس الوطني الفلسطيني · وكان معنى ذلك كله ان